

711- تفسير ابن أبي زميين، سورة الزخرف، الآيات (٥٤-١)

٩/٣/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم هذا هو يوم الخميس الموافق للتاسع من شهر ربى
الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٦ من الهجرة - 00:00:16

درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الإمام ابن أبي زميين رحمة الله تعالى وراءنا في هذا الكتاب وصل
بنا الكلام القراءة عند تفسير سورة الزخرف - 00:00:33

سورة الزخرف من سور الملكية وهي من الحواميم السبع بعد السورة الشورى الحواميم كلها جاءت مرتبة حسب النزول وقال فيها
ابن مسعود رضي الله عنه حواميم القرآن هي دجاج دجاج القرآن او الحواميم هي دجاج القرآن - 00:00:52

يعني حديث القرآن كلها تركز على القرآن الكريم وعلى الحديث عن القرآن الكريم من حيث تعظيم هذا القرآن ومن حيث شمول
هذا القرآن في هدایاته توجيهاته للناس ومواعذه بعض الصور تفتح - 00:01:23

وقد القسم بالقرآن كما في الزخرف الدخان قال تعالى والكتاب المبين واحيانا تفتح بالتنزيل كما في غافر وحصلت تنزيل كتابي
من الله كل افتتاحياتها السور السبع افتتح بتعظيم القرآن تنزيل في الاحقاف - 00:01:48

فصلت وفي ايضا واما الشورى فحديثها عن القرآن والوحى. كذلك يوحى اليك الصورة هذى حديثها موضوعها حول الزخرف سميت
بسورة زخرف لأن الله ذكر عن اهل الدنيا انه يعطيهم يعني ويقسم لهم من زخارف الدنيا - 00:02:16

لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون يعني سقف من فضة يعني
اسقف البيت من فضة والمعارج والسلام من فضة - 00:02:52

وايضا بيوتهم ابوابها وسورها ابوابها من فضة وزخرفة والزخرف مراد به الذهب يعني يعطون الذهب والفضة في الدنيا كل ذلك
متاع الحياة الدنيا صورة حقيقة تركز على على ان الدنيا هذه - 00:03:11

دار ترف وزخرفة وهي دار مدر دار يعني لا يستقر فيها الانسان لذلك السورة اشارت الى قضية الزخرف حتى ان فرعون يعني
نظرته نظرة دنيوية حتى انه ينظر الى - 00:03:34

الى موسى قال لولا القي عليه السورة من ذهب ويظن ان هذا ان هذا هو هذه هي المكانة. وهذا هو المقام وهذا هو الذي ينبغي ان
يكون يعني ان يكون عليه - 00:03:57

وتتجد ان الله سبحانه وتعالى اشار الى ان النساء ينشأون في الحلية وفي لباس الذهب او من ينشأ في الحلية السورة كلها تدور حول
ان اغترار الناس بزخارف الدنيا وان الدنيا كلها - 00:04:16

دار الغرور وينبغي الانسان ان يعرف قيمة الدنيا ويعرف لماذا خلق؟ ولذلك سبحانه وتعالى لما دخل زخائف الدنيا في وسط السورة
قال والآخرة قال سبحانه وتعالى والآخرة عند ربكم للمتقين - 00:04:37

للمتقين ومع هذا هذه الزخارف التي يأخذونها الناس ويتجملون بها وينشغلون بها عن سبيل الله وعن طاعة الله سبحانه وتعالى

يسلط عليهم ولذلك يقول ومن يعش عن ذكر الرحمن - 00:04:57

نقيس له شيطانا الشرف والمكانة ليست في الزخرف وعرض هذه الدنيا الشرف والمكانة وتمسك بكتاب الله. فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر شرف لك ولقومك لكن نريد بس فقط ان نوضح - 00:05:16

هذه السورة وما احتوت عليه واذا قرأنا هذه الآيات سيتضح لك الامر اكثرا و اكثر نبدأ على بركة الله في اول السورة تفضل اقرأ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:05:43

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وللشريكين وال المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى تفسير سورة السفر وهي مكية قوله تعالى حا ميم الكتاب المبين يعني البين. وهذا قسم - 00:06:00

انا جعلناه عن القرآن قرآنا عربيا لعلكم تعلقون. اي لكي تعلقون وانه يعني القرآن في ام الكتاب لدينا يعني عندنا لعلي يعني رفيع حكيم يعني محكم وام الكتاب اللوح المحفوظ وتقسيمه ام الكتاب جملة الكتاب واصله. قال محمد ومعنى جعلناه بینا ه كاما قال غير يحيى - 00:06:16

افنضرب عنكم الذكر عن القرآن صفحا اندر الذكر انذروا الذكر من اجلكم ان كنتم قوم مسلمين مشركين. اين لا نذر فنذروا الذكر من اجلكم ان كنتم قوما مسلمين يعني مشركين اي لا نذروا - 00:06:40

قال محمد تقرأ ام كنتم بالفتح وبالكسر. فمن فتح فالمعنى لان كنتم. ومن كسر فعلى الاستقبال. المعنى ان تكونوا مسلمين نضرب وبيقال ضربت عنه الذكر واضربت بمعنى واحد اذا امسكته - 00:07:03

وقوله صرحا اي اعراضا. يقال صارت عن فلان اي اعرضت عنه. والاصل في ذلك انك توليه صفحة عنقك وكما ارسلنا من نبي في الاولين اي كثيرا فاهملنا اشد منهم بطشا اي اشد من مشركي العرب قوة ومضى مثل الاولين يعني وقائله في الامم - 00:07:19
ولئن سأله عن المشركين من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم. ثم قال الذي جعل لكم الارض مهادا اي بساط وجعل لكم فيها سبلا يعني طرقا لعلكم تهتدوا الطرق. والله نزل من السماء ماء بقدر - 00:07:38

يحيى عن عاصم ابن حكيم عن سليمان ابن تيمية الحسن المسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ما عام باكثر مطرا باكثر مطرا من عام او قال ما ولكن الله حيث يشاء. فانشرنا به يعني فاحبينا به بلدة ميتة. اعني اليابسة التي ليس بها نبات. كذلك - 00:08:00
يعني البعض يرسل الله مطرا مني الكمني الرجال فتنبت به جسمان واحمالهم كما ينبت ينبت ينبت والذى خلق الازواج كلها بتفسير الحسن عن الشتاء والصيف والنهر والسماء والارض وكل اثنين الواحد منها زوج - 00:08:20

قال محمد وقيل معنى الازواج الاصنام. تقول عندي من كل زوج اي من كل صنف وجعل لكم اي خلق لكم من الفلك والانعام ما ترکبون. لتسنوا على ظهوركم يعني ظهور ما سخر لكم اي تركبون - 00:08:42

يعني مضيقين قال تقول انا مقرن لك اي مضيق لك. وقيل ان اشتقاء الكلمة من قوله انا قرن لفلان اذا كنت مثله في الشرك فاذا اردت السن قلت قرنه بفتح القاف - 00:08:59

قال قتادة قد بين الله لكم ما تقولون اذا ركبتم في البر وما تقولون اذا ركبتم في البحر اذا ركبتم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كان له مقرن. وانا الى ربنا لمنقلبون. اذا ركبتم في البحر قلتم بسم الله مجرها ومرساها. الاية - 00:09:17

وان يحيى عن ابراهيم ابن محمد عن ايوب ابن موسى عن سعيد ابن مقبوري. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا ركب راحلته - 00:09:37

بسم الله اللهم ازم لنا الارض وھون علينا السفر. اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل. اللهم انا نعوذ بك من وعاء السفر الاهل والمال. بارك الله فيك - 00:09:47

هذه السورة بدايتها مفتوحة مثل ما ذكرنا الحروف المقطعة وهي امين ثم ان الله سبحانه وتعالى اقسم بكتابه كلامه قال والكتاب المبين اقسم على اي شيء اقسم بالقرآن على القرآن - 00:10:04

والكتاب المبين ووصف الكتاب بالمبين معناه البين الواضح الدلالة الذي لا يخفى على احد انه كلام الله ودلالة واحكامه واضحة بینة.

هذا معناه قال انا جعلناه قرآنا عربياً كأنها كلمة - 00:10:22

انا جعلنا او هذه الجملة التي هي جواب القسم بيان وتوضيح لكلمة الكتاب المبين. ما هو الكتاب المبين؟ هو القرآن الواضح الدلالة الذي جعله الله قرآناً عربياً للعرب يعرفونه حتى يعقدون - 00:10:43

ما فيه من توجيهات وهدایات ومواعظ لعلم تعلقون ثم عظم كتابه ايضاً قال وانه اي القرآن ام الكتاب يعني في اللوح المحفوظ لدينا لعلی حکیم لدينا في عندنا لعلی حکیم اي له - 00:11:00

علو المكانة والرفة والمنزلة وحکیم المحکم لأن کلمة حکیم تقتضي معنیین. المعنی الاول انه محکم متقن لا لا يعني لا تستطيع ان ان تجد فيه شيئاً تجد فيه شيئاً من الخل - 00:11:20

وحکیم بمعنى حاکم ان يحاکموا على ما على ما دونه. ويحاکم على الكتب التي قبله يقول وانه في ام الكتاب. يقول المؤلف ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ قوله تعالى انا جعلناه قرآناً عربياً. ما معنی جعل - 00:11:40

جعل تأتي في لغة العرب لمعانی کثيرة منها بمعنى خلق كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وهذه لا يمكن ان تحمل على هذا في هذا الموضع يعني لا يقال انا جعلناه قرآناً اي خلقناه. لأن القرآن غير مخلوق هو کلام الله وصفة من صفاته - 00:12:03
وجعل تأتي معنی صیراً وهي المراد هنا جعلناه قرآناً عربياً اي صیرناه وجعل سیرناه قرآناً عربياً وتأتي جعل يأتي مع جعلني بمعنى شرعاً وما سیأتبنا بعد قلیل في الآية الآية التي - 00:12:26

التي ستأتي في آية في الآية الخامسة عشر من السورة وجعلوا له من عباده جزءاً هذی جعلها بمعنى شرعاً يقول جعلت اعملوا کذا اي شرعت فيه ولها معانی ولذلك لابد ان تعرف يعني في لغة العرب ولغة القرآن - 00:12:48

الالفاظ التي تكون لها عدة معانی ماذا تحملها على اي معنی لابد ان يكون عندك المعرفة معانی لغة العرب طیب قال افنضرب عنکم الذکر صفحات کنتم قوماً مشرکین يقول انتم قوم مسرفون. اسرفتتم على انفسکم بالذنوب والمعاصی - 00:13:10

والاجرام والکفر فهل اسرافکم هذا وذنوبکم ومعاصیکم يعني تكون سبباً في ان الا ذکرکم وان نعرض عنکم وان لا ننزل عليکم كتاباً ولا نرسل اليکم رسولاً لا ليس الامر كذلك بل مع اشرافکم واعراضکم وكفرکم - 00:13:35

الا اننا لابد ان نقيم الحجة عليکم ونرسل اليکم الرسل وننزل اليکم الكتب وتقوم عليکم الحجة. هذا معنی الآية معنی الاجمالیة يقول افنضرب عنکم الذکر اي القرآن کلمة نضرب اي مثل ما ذکر هنا يعني يقول - 00:13:59

نضرب عنکم الذکر صفحات کنتم نعرض عنکم يقول هنا صفحة قال نذروا الذکر من اجلکم نعرض عنکم ولا نعطيکم ولا ننزل عليکم الكتاب لاجل انکم کنتم قوم مشرکین - 00:14:24

لا نذر لابد ان نبلغکم رسالة نقيم عليکم الحجة ان کنتم او ان کنتم على قراءته ان کنتم يعني لأن کنتم يعني بسبب بسبب اشرافکم صوتکم مستأنفة ان کنتم ان کنتم - 00:14:42

يقول هنا ضربت عنه الذکر واطربت بمعنى واحد اي امسكت واعرضت اي اعرضت عنه والصفح مأخوذة من صفحة العنف يعني يعني تولیه صفحة عنکك كما ذکر مؤلف يقول سبحانه وتعالی وکم ارسلنا - 00:15:06

من نبی في الاولین يعني اذا انتم ستعرضون ولن تقبلوا الرسالة فالامر ليس جديداً وقد مضى يعني مثل الاولین واعراضهم کم اهلك کم ارسلنا من نبی في الاولین ولم يقبلوا ما يأتيهم من نبی الا كانوا به يستهزئون - 00:15:35

ويسخرون ويعرضون واهلكنا اشد منهم من اهل مکة بطشا قوة ومضى مثل الاولین واعراضهم کم اهلك المعرضة ولان سألتهم اي اهل مکة - 00:15:57

الکفار المشرکین والله لئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقرون بان الخالق هو الله عز وجل العزيز ذو القوة والغلبة والمنعة العليم بكل شيء هذا يعني جواب المشرکین. ثم الآية استطردت - 00:16:18

يعني احياناً يكون من اساليب البلاغة ان يكون الكلام يجر بعضه بعضاً وهم اذا سألتهم من خلق السماوات والارض يجيبون بان الذي خلقها الله الآيات استغرقت هذا في محله - 00:16:37

لما قال اه لما قال خلقهن العزيز العليم بين لك من هو العزيز العليم؟ قال الذي جعل لكم الارض مهدا. هذى جعل هنا ستكون معنى يعني كثيرا في هذه السورة. هي متكررة كثيرا - [00:16:56](#)

الذى جعل لكم الارض مهدا يعني خلق او صير لكم الارض مهدا جعلها يعني كونها بحيث ان تكون ممهدة او تكون خلقها يعني وهي ممهودة طيب يعني ينفي منبسطة الارض منبسطة ممتدة - [00:17:13](#)

وجعل لكم فيها سبل اي اوجد وخلق فيها السبل يعني الطرق التي تنتقلون من مكان الى مكان جعل لكم فيها سبل لعلكم تهتدون يعني الطرق بين الجبال تهتدون تسيرون معها - [00:17:36](#)

وانتم تنتقلون على الابل او على المراكب ماذا يقول المؤلف يقول والذى نزل من السماء ماء كل هذا استطراد في بيان يعني افعال الله والادلة على قدرته وعلى سعة علمه ووحدانيته - [00:17:52](#)

من الذي خلق السماوات والارض من الذي جعلنا ارضنا منبسطة كالفراش من الذي فيها الطرق والسبل حتى يهتدى الناس في طرقيهم من الذي نزل من السماء ماء بقدر جعله بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص - [00:18:20](#)

كيف يشاء ينشر به البذلة الميتة ويحييها بعد موتها بالنبات والزرع والماء هذا هو والله عز وجل حتى اعرف ان الذي احيا الارض بعد موتها هو الذي يحيي الناس بعد موته كذلك تخرجون من قبوركم - [00:18:41](#)

يقول والذى خلق الازواج كلها ما المراد بالازواج يقول هنا الازواج يعني كل اثنين يتقابلان يسمى ازواج ذكر وانثى كل اثنين ليل نهارا السماء ارض هذا رأيي والرأي الثاني ان المراد ازواج الاصناف - [00:19:03](#)

الازواج الاصناف خلق الازواج كلها يعني الاصناف كلها ثم قال سبحانه وتعالى واحرجنا لكم بازواج من نبات شتى يعني اصناف هذا معنى وكأن المؤلف يرى ان الازواج هنا يحتمل ان تكون الازواج يعني المقابلة او الاصناف - [00:19:30](#)

كلها محتملة يقول وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون جعل اي خلق وسير هذه الفلك التي اوجدها الله سبحانه وتعالى والانعام الابل جعلها يعني لكم تنقلكم من مكان الى مكان. الفلك في البحر - [00:19:56](#)

سفينة البحر والابل وهي في صحينة البر تنقلهم يقول اذا كانت اذا ان الله سبحانه سيرها وجعلها وهبها لكم وخلقها وخلق هذه الاشياء لكم لتركبوا عليها فتذكروا نعمة الله يقول تستروا على ظهوره - [00:20:21](#)

استروا على ظهوره يعني تستوي يعني تصعد و تستقر على ظهوره الضمير مذكرة ظهور ظهور ماذا؟ ما قال على ظهورها قال على ظهوره هاي على ظهور هذه المسخ على ظهور هذا المسرح - [00:20:44](#)

وهو الفلك والانعام طبعا لو قلت القرآن لستو على ظهورها لصح الكلام ظهورها يعود الى الفلك والانعام وان قلت على ظهوره على ظهور المسرح جاز ذلك تصعد و تستقر عليها ثم اذا استقرتكم تذكروتم نعمة الله - [00:21:04](#)

ان الله سخرها ان الله سخر هذه الاشياء لكم ومن تذكيركم اذكركم نعمة الله هو ايضا ايضا يعني هذا هذا الذكر الذي شرعه الله. قال تقول سبحان الذي سخر هذا الذكر شرعه الله سبحانه وتعالى في القرآن - [00:21:25](#)

وايدته السنة وهو دعاء الركوب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا سبحان تزييه الله سبحانه وتعالى عن صفات النقص ووصفه بصفات الكمال الذي سخر ودلل هذه المراكب السفينة تقل في في هذه البحار - [00:21:46](#)

يعنى المسافات البعيدة وهذا الابل ينكلك ايضا ومن من الى مكان ولو كانت المسافة بعيدة سبحان الذي سخر لنا هذا ذللها لنا وما كنا له مقرنین اي مطريقين ما تستطيع ان تطيقه لولا ان الله هو الذي سخره - [00:22:09](#)

ثم تتذكر انك تتنقل من مكان الى مكان ثم تعود الى مكانك. تذكر انك سترجع الى ربك يوما من الايام طيب هو ذكر هنا يعني يقول معنا وما كنا لهم مقرنین اي مطريقين - [00:22:28](#)

مقرن بذلك الشيء اي مطريق قالوا اصل كلمة المقرن يقول مأخذة من قولك انا ابن فلان انا قرن وانا قرن. فانت اذا قلت يعني انا اقرن بالكسر مثل فلان. وانا قلت انا قرن يعني بالسـن - [00:22:47](#)

مثله في الشدة والقوة او قرءة انا يعني قرن او قرن وذكر الدعاء حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركب دعاء السفر

انه يدعو بهذا الدعاء المعروف - 00:23:13

طيب بعد ذلك بعد بيان حتى نعرف الاليات وربط الاليات بعضها يعني بعد ما بين الله سبحانه وتعالى فضله ونعمه وآياته في الكون انه خلق السماوات والارض ايضا جعل الارض مهدا - 00:23:38

وايضا انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وخلق الازواج كلها والفالك والانعام كل هذا يدل على وحدانيته على سعة علمه على انفراده بالخلق والتدبیر على انه مستحق للعبادة - 00:23:59

وثم يأتي الرد مناقشة المشركين في عبادتهم اه شركهم ومواقفهم من الملائكة تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى وجعلوا له يعني من عباده جزاء قال مجاهد عن الملائكة حيث جعلوهم بنات الله. ان الانسان لکفور مبين. يعني الكافر. ان اتخذ مما يخلق بنات على الاستفهام. واصبح - 00:24:15

بالبنين اي لم يفعلوا. واذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا اي بالانثى لما كانوا يقولون ان الملائكة بنات الله. فالحفوا فيقتلون بناتهم. ظل وجهه اسود اي مغيرا وهو القضيب اي يعني كظم على الغيظ والحزن. اي ردوا لله ما كرهوا لانفسهم. قال محمد الكرم اصله في اللغة الحجز - 00:24:44

او من ينشأ في الحلية وهذا تبع للكلام الاول. ام اتخذ مما يخلق بنات يقول انتخذ من من ينشأ في الحل؟ يعني النساء بنات وهو في الخصم يعني الخصومة غير مبين اي لا تبين عن نفسها من ضعفها. واصفاكم بالبنين اي لم يفعل وجعلوا الملائكة. قال - 00:25:10
قال محمد يجعلها هنا في معنى القول. والحكم تقول جعلت فلانا اعلم الناس. اي قد وصفته بذلك وحكمت به الذين هم عند الذين هم عند الرحمن انا كقوله ومن عنده لا يستكرون عن عبادته. وقرأ ابن عباس الذين هم عباد الرحمن. قوله سبحانه بل عباد المكرمون. اشهدوا خلقكم - 00:25:30

اي انهم لم يشهدوا غلطا تكتب شهادتهم ويسألون يعني عنها يوم القيمة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبده ا اي لو كره الله هذا الدين الذي نحن عليه. تحولنا عنه الى غيره. ولكن الله لم يكرهه. قال الله ما لهم به من علم - 00:25:56
لاني امرت ان يعبدوا غيري. انما قالوا ذلك على الشك والظن. ام اتيناهم كتابا من قبله. يعني من قبل من قبل القرآن فيهما يدعون من قولهم ان الملائكة بنات الله. وقولهم لو كره الله ما نحن عليه تحولنا عنه الى غيره - 00:26:16

وهم يعني بذلك الكتاب مستمسكون. يجاجوننا به. اي لم نؤتكم كتابا فيه ما يقولون. بل قالوا انا وجدنا ابائنا على امة يعني وهي ملة الشرك وانا على اثارهم مهتدون. اي انهم كانوا على هدى ونحن نتبعهم على ذلك الهدى. قال الله وكذلك - 00:26:33
كما ارسلنا من قبلك في قرية من نجيب يعني نبي ينذرهم العذاب الا قال مترفوها وهم اهل السمعة والقيادة بالشرك وانا على اثارهم مقتدون. اي انهم كانوا مهتدین فنحن نقتدي بهداهم - 00:26:53

قال الله للنبي صلی الله عليه وسلم قل اول جئتكم باهدي ما وجدتم عليه ابائكم ثم رجع الى قصة الامم فاخبر بما قالوا لابيائه قالوا يعني لهم انا بما ارسلتكم به كافرون. قال محمد قوله قل اول - 00:27:09

جئتكم باهدي ما وجدتم عليه ابائكم المعنى اتبعون ما وجدتم عليه اباءكم وان جئتم باهدي منكم انتقموا منهم يعني الذين كذبوا رسليهم. فانظر كيف كان عاقبة المكذبين اي كان عاقبهم ان دمر الله عليهم ثم صيرهم الى النار. طيب. واذ طيب بارك الله فيك - 00:27:27

هذه الاليات التي سمعناها تتحدث عن عقيدة المشركين في الملائكة قبيلة المشركين في الملائكة انهم يقولون ان الملائكة الذين هم عباد الرحمن والذين خلقهم الله لعبادته وشرفهم بكثرة العبادة والاقبال في والمسارعة في طاعة الله. هؤلاء المشركون اتهموهم بانهم - 00:27:50

بانهم بنات الله وانهم جزء من الله وافترو على الله الكذب وهم لم يروهم لم يروا الملائكة وانما افتروا على الله الكذب في هذه العقيدة الباطلة. لأن الملائكة بنات الله. قال الله سبحانه وتعالى - 00:28:20
وجعلوا له من عباده جزءا جعلوا اي المشركون ماذا جعلوا يعني اعتقادوا وشرعوا لانفسهم هذه العقيدة الباطلة قال وجعلوا له من

عبداد جزءا ان الملائكة جزء من عباد الله يعني جعلوهم بنات الله - [00:28:37](#)

قال الله عز وجل ان الانسان لكافور مبين. اي هذا الذي يعتقد هذا المعتقد لا شك انه كافور والكافور صيغة مبالغة تدل على على يعني شدة الكفر. وكفره واضح لانه جحد وكفر نعمة الله - [00:29:02](#)

سبحانه وتعالى ردا عليهم من اتخذ مما يخلق بنات واصفام بالبنين انتم تحبون الابناء والبنين وتقديمه وتقديمه على البنات حتى ان احدكم اذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:29:21](#)

سورة اخرى قال يتوارى من القوم يختفي ما ما يريد ان يراه احد من سوء ما بشر به ايمسكونا على هون وذلة وصغر واهانة ام يدسه في التراب وهو حي - [00:29:41](#)

حتى يعني يرتاح منه من النظر اليه. هذا اذا كانت اذا كان المولود بنتا لا يريدون لانفسهم هذا. فكيف يريدون ذلك لله عز وجل عجبا لهم اه كيف ترضي انت لا ترضي؟ - [00:29:59](#)

مثل ما قال سبحانه الله الذكاء الهم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة قسمة جائرة انك تقول الذي تريده لك لنفسك والذي لا تريده ان تجعله لله هل هذا حكم - [00:30:17](#)

قال سبحانه وتعالى اصفام ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة انانا عجبنا لكم قال واذا بشر احدهم بما ضرب الرحمن مثلا وكن اذا بشر احد بالانثى التي جعلها للرحمه وانهم بنات الله ظل وجهه. يعني - [00:30:34](#)

اي متغيرا كادحا وهو كظيم يكظم هذا الحزن والغيظ لا يريد قال الله سبحانه وتعالى في وصف البنات فيها نقص فيها فكيف تصفها وتنسبها الى الله؟ البنت فيها نقص ولذلك تكمل نفسها بالحلي في جانب النفس بالحلي - [00:30:57](#)

قال او من ينشأ البنت تنشأ وهي صغيرة في الذهب والفضة لا عنده قدرة في النقاش والخسارة غيره. قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن هذه فيها قراءتان ذكرها المؤلف - [00:31:20](#)

لان المؤلف يميل الى عند الرحمن وجعل الملائكة الذين هم عند الرحمن ويستدل بقوله ومن عنده لا يستكرون عن عباده وقرأت قراءة ثانية وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن واستدل ايضا بقوله - [00:31:41](#)

بل عباد مكرمون. والمعنى يعني ولا قراءتان كلاهما صحيحتان تعطيان اولا عند الرحمن اي لهم مقام وعباد لانهم يعبدون الله وهذا شرف لهم جعلوهم انانا فشهدوا خلقهم؟ هل رأوا هم؟ لما خلقوا حتى يقولوا انهم انان - [00:32:04](#)

ستكتب شهادتهم على انهم حكموا عليهم بهذا الحكم. ويسألون عن ذلك والعجب من ذلك يعني العجب من موقف المشركين يعني في عباداتهم وشركهم يعني شوف قال ولو شاء الرحمن وقالوا لو شاء الرحمن ما عبناهم - [00:32:31](#)

لان هناك طائفة من تعبد الملائكة وهناك طائفة من تعبد الشياطين هناك طائفة من تعبد الاصنام وهم على على طوائف ويحتاجون بمشيئة الله بمشيئة الله وما قدره الله وما قدره الله يحتاجون بالقدر - [00:33:01](#)

على المعصية وهذا احتجاج باطل احتجاج بالقدر على المعاصي احتجاج باطل يعني الاحتجاج على القدر بالمصاعب هذا لا شك انه في مكانه لما تقول لما يصاب الانسان بمصيبة فيقول قدر الله وما شاء فعل الحمد لله على مشيئته وقدرته - [00:33:21](#)

حكمة هذا لا بأس ما فيها شيء لكن تعصي وتقول قدر الله يجوز انك تحتاج القدر على المعاصي بعد مضيها. لما تقع في المعصية ثم تمر عليك ايام يقول لك لماذا عصيت؟ فتقول قدر الله - [00:33:46](#)

لكن تحتاج بالقضاء والقدر على المعصية وتعصي الله وتحتاج هذا الذي انكره الله على المشركين وهناك ايات كما قال سبحانه قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا وقال وقال لو شئنا وشاء الله ما عبنا - [00:34:04](#)

هذا احتجاج بالقدر على المعاصي هذا لا يقبل ولذلك الله لم يقرهم قال كذلك فعل الذين من قبلهم وقال كذلك كذب الذين من قبل حتى ذاقوا بأمسنا عاقبهم الله الاحتجاج هذا لا يقبل ولذلك هنا قال - [00:34:23](#)

سبحانه وتعالى قال لو شاء الرحمن ما عبناهم الرحمن ما امرناهم عشان تعبدونه يقول لو كره الله هذا الدين الذي نحن عليه اه اللي حولنا على غيري ولكن الله لم يكره ولذلك اقرنا عليه - [00:34:44](#)

والله رد على ما لهم بذلك من علم من الذي امرهم ان يعبدوا غيري؟ ما لهم بذلك من علم انما هم على ما وجدوا عليه اباهم فقط قال سبحانه وتعالى - 00:35:01

ما لهم بذلك من علم انهم الا يخرصون اي يظنون الظن الباطل فقط قال سبحانه وتعالى في مناقشتهم ام اتبناهم كتابا من قبلهم فهم به مستمسكون يقول هل اعطيناهم قبل القرآن - 00:35:17

يعني في عقيدتهم الملائكة وعبادتهم غير الله بل قالوا انا وجدنا يعني ما عندهم اه ما عندهم كتاب ولا رسول وانما تقليد للباء تقليد محرم وتقليد تقليد اعمى انا وجدنا اباينا على امة على طريقة - 00:35:37

ونحن نسلك ما كان عليه اباءنا وانا على اثرهم مهتدون. نسلك طريقة الباء في الشرك والكفر ليست حجة هذه ليست حجة واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباينا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:35:58

وحدثم عليه اباكم وهذا ليس دليلا وليس يعني تعتمدون عليها ولذلك انكر الله عليهم قال يعني ان كانوا يقولون ذلك فايضا الله سبحانه وتعالى ارسل في قرية النذر يعني سابقين النبي صلى الله عليه وسلم في قري - 00:36:17

يعني رسول كان رد المترفين فيها هو انهم وجدوا اباءهم قال امه وهم على اثارهم مقتدون يقتدون بابائهم. يقول هذه الحجة التي يحتاج بها انهم وجدوا اباءهم هي حجة قديمة - 00:36:39

مع الامم الماضية ومع الانبياء الماضية. والله لما احتاجوا عليه بهذه الحجة انتقم منهم ولم يعني يتركهم على حجتهم. طيب بعدهما ابطل عقيدة الكفار في الملائكة وعقيدتهم في الشرك والكفر - 00:36:58

ناشئهم وحاجهم واقاموا الحجة عليهم وانهم لا دليل عنده يذكر الله سبحانه بعد ذلك عقيدة التوحيد وايضا عقيدة امام الحنفاء وهو ابراهيم عليه السلام تفضل اقرأ احسن الله اليكم وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون - 00:37:18

الا الذي فطرني لكن اعبد الذي فطرني يعني خلقني فانه سيهدين. اي يثببني على الايمان قال محمد قوله براء بمعنى بريء والعرب تقول للواحد منها انا البراء منك. وكذلك الاثنان والجماعة. والذكر والانثى يقولون نحن - 00:37:46

البراء منك والخالء منك لا يقولون نحن البراءان منك ولا نحن البراؤون منك المعنى انا ذو البراء منك. ونحن ذو البراء منك فما تقول رجل عجيب. وامرأة عدل وقوم عدل والمعنى ذو عدل - 00:38:06

وذات عدل ولا تعدل ولا من هذا افصح اللغات وجعلها كلمة يعني لا الله الا الله باقية في عقلك. تفسير مجاهد في ولده. لعلهم يرجعون. لكي يرجعوا الى الايمان هل متعت هؤلاء واباؤهم؟ يعني قريش لم اعذبهم - 00:38:23

حتى جاءهم الحق ورسول مبين. محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا لولا يعني هلا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. القربيتين مكة والطائف اي لو كان هذا القرآن حقا لكان هذان رجالان - 00:38:45

احق به منك يا محمد يعنون الوليد بن المغيرة المخزومي وابا مسعود الثقفي في تفسير قتادة. قال محمد على رجل من القربيتين المعنى على رجل من رجلي القربيتين عظيم. قال الله اهم يقسمون رحمة ربك؟ يعني النبوة ليس ذلك في ايديهم فيضعون النبوة حيث شاؤوا - 00:39:03

بعضهم فوق بعض درجات يعني يتخد بعضهم بعض سخرية اي يملك بعض من باب السخرة ورحمة ربك عن النبوة خير مما يجمعون خير مما يجمع المشركون من الدنيا قال محمد المعنى - 00:39:23

وكما فضلنا بعض على بعض في الرزق وفي المنزلة كذلك قصة بنا للرسالة من نشاء ولو لا ان يكون الناس امة واحدة في تفسير الحسن لولا ان تجتمعوا على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها اي درجة - 00:39:39

عليها يطاغون ان يرقون الى ظهور بيوتهم ولبيوتهم اذا جعلنا لبيوتهم ابوابا يعني من فضة والسرور يعني من فضة عليها يتکئون وزخرفا والزخرف الذهب كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا يستمتع به ثم يذهب والآخرة يعني الجنة عند رب المتقين. قال محمد واحد المعارض - 00:39:57

مدرج ويقال ظهرت على البيت اذا علقت سطحه. ومن يعيش عن ذكر الرحمن اي المشرك قال محمد يعيش فتح

الشين ومن قرأ يعشو بضم الشين فالمعنى ومن يعرض عن ذكر الرحمن هذا قول الزجاج قال ابن قتيم - 00:40:21

المعنى يظلم بصره. كقوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري. قال والعرب تقول عشوت اذا استدللت اليها ببصر ضعيف وانشد للخطيئة متى تأتي تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقن - 00:40:42

وقوله وانهم ليصدونهم عن السبيل يعني سبيل الهدى. حتى اذا جاءنا يعني هو وقرينه شيطانه. قال يا ليت بيبي وبينك بعد المسجد بئس القريب. قال يحيى عن ابي الاشهب عن ابي مسعود انه قال ان الكافر اذا خرج من قبره وجد عند رأسه شيطانه - 00:41:02

فيأخذ بيده فيقول انا قرينك حتى ادخل انا وانت جهنم. قال محمد عند ذلك يقول يا ليت بيبي وبينك بعد قال محمد قيل معنى المشرقيين ها هنا المشرق والمغرب. كما قالوا سنة العمررين. يراد ابو بكر وعمر. ومثل هذا من الشعر لنا - 00:41:22

والنجوم الطوارى يربى الشمس والقمر قوله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ اشركتم انكم في العذاب مشتركون. يقرن هو وشيطانه في سلسلة واحدة يتبرأ كل واحد منها من صاحبه. ويعلن كل واحد منها صاحبه. قال محمد ذكر محمد ابن يزيد المبرر ان معنى هذه الآية - 00:41:44

انهم منعوا رح التأسي لأن التأسي يسهل المصيبة فاعلموا انه لا ينفعهم الاشتراك بالعذاب وانشد للخنساء ولو لا كثرة الباكيين حولي على اخواني لقتلت نفسى فما يبكون مثل اخي ولكن اعزي نفسى نفسى عنه بالتأسي - 00:42:08

اذا انت تسمع الصوم؟ يعني النبي تسمع الصوم عن الهدى او تهدي العمى عن العمى يقوله عن الاستفهام اي انك لا تسمعهم ولا تهديهم يعني من لا يؤمن فاما ان نذهبن بك اي نتوفينا الى قولك مقتدون. انزل الله ايات في المشركين هذه واصباهها - 00:42:28

اما وعدهم به من العذاب فكان بعض ذلك يوم بدر وبعضه كان يكون مع قيام الساعة بالنفخة الاولى بها يكون هلاك كفار وآخر هذه الامة. فاستمسك بالذى اوحى اليك. يعني القرآن انك على صراط مستقيم. وهو الاسلام. وانه - 00:42:49

ذكر لك ولقومك يعني قريش اي شرف لك ولقومك وسوف تسألون يعني يوم القيمة قال بعضهم عن اداء شكره واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا في تفسير بعضهم كان هذا ليلة اسرى به. طيب بارك الله فيك - 00:43:09

قوله تعالى واذ قال ابراهيم ساق الله سبحانه وتعالى هنا او ذكر الله عز وجل في سورة الزخرف ثلاثة انباء ابراهيم عليه السلام ثم قصة موسى عليه السلام مع فرعون - 00:43:27

ثم قصة عيسى عليه السلام مع قومه قال الله سبحانه وتعالى في ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم هذا في بيان موقف ابراهيم في دعوة لقومه وانه بين لهم حقيقة - 00:43:42

حقيقة الالوهية والعبودية. وان الله هو المستحق للعبادة يقول سبحانه وتعالى هنا واذ قال واذ قال ابراهيم اي واذكر حينما قال ابراهيم لابيه وقومه يعني دعا ابراهيم اباه وقومه الى التوحيد وبين لهم العقيدة الصحيحة بمعنى - 00:44:00

انه يتبرأ من الشرك اني براء يقول براء هذا مصدر دائم المصادر تبقى لا تتغير تبقى تقول مثلا زيد براء من الشرك الرجال براء والرجال براء اه لا يتغير هذه مصادر لن تبقى مثل ما قال لك - 00:44:24

رجل عدل وامرأة عدل ونساء عدن ورجال عدن وهكذا وتقول فلان عدو لي والرجال عدو لي قال تعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا هذى مصادر كما بينها وتلاحظ ان - 00:44:52

ابن ابي زمبي رحمه الله يضيف اه او يبين احيانا تكون له مواقف جميلة في تحليل بعض الكلمات اللغوية او احيانا يذكر قراءات او احيانا يذكر ان يذكر قراءاته ويوجهها - 00:45:17

واحيانا يذكر مسائل نحوية واعرابية وهذى كلها اضافات يعني على تفسير السلف طيب يقول آآ براء منكم ما تعبدون اي من من آآ من هذه المعبودات وهي الاصنام الا الذي فطريني يقول انا اتبرأ من عباداتكم كلها - 00:45:35

الا ان كنتم او شيء او منكم من يعبد الله او تعبدون الله تارة فانا اعبد الله الذي فطريني وخلقني واجدني هو الذي يستحق ان اعبده لا تكون الا هنا سيكون استثناء استثناء متصل. يكون استثناء - 00:45:58

استثناء متصل يعني يقول جميع ما تعبدونه انتم انا بريء من عبادته الا ما تعبدون اذا كان منكم من يعبد الله او يكون استثناء

منقطعا يقول انا لا اعبد ما تعبدون لكنني اعبد الله - 00:46:19

هذا يعني جائز كله الا الذي فطن فانه سيهدي يهديني الى الطريق الاستقامة والى الصراط المستقيم ويثبتني عليه طيب قال وجعلها اي كلمة التوحيد باقية في عقبه يعني جعلنا في ذريته - 00:46:37

لانه اوصى ابراهيم بانيه او صاحبهم بالتوحيد والتمسك به لعلهم يرجعون اي لعل من في عقبه ممن اشرك يتذكر ان هذه وصية ابي ابراهيم فيرجع الى التوحيد والايمان الله سبحانه وتعالى - 00:47:00

بل متعت هؤلاء خطاب المشركين اي هؤلاء المشركون متعهم الله ومتعمق اباءهم اه نفس الذكرى لما متعهم من متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين. يعني متعهم بالصحة والعافية - 00:47:21

واعطاهما المال والولد وكان ذلك سببا في اعراضهم حتى جاءهم الحق وهو محمد صلى الله عليه وسلم والوحى ورسول مبين. ولما جاءهم الحق قالوا هذا السحر وبه بعنا به كافرون - 00:47:44

يقول اعطيتهم الدنيا ومتعمقهم بالصحة والعافية والمال والبنين واترفتهم في الدنيا وكان ذلك سببا في اعراضهم ولذلك كثير من يعرض عن ذكر الله وعن الصلاة وعن طاعة الرسول هم اهل الترف اهل الترف - 00:47:59

يقول متعهم وواترفتهم وكان ذلك سببا في الاعراب والكفر واتهام الرسول بأنه سحر وبانه ساحر وما معه من القرآن سحر وكفروا به قال وانا به به كافرون ثم بين موقف المشركين واعراضهم على عن الدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:19 ويقولون يعني لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين العظيم. هذه نظرة المشركين الى الدنيا والى زخارفها متعب الدنيا وينظرون الى هذه النظرة فيقولون يعني لماذا الله يختار محمد يتيم وفقير - 00:48:53

ويترك من هو يعني له المكانة في المجتمع والواجهة مثل الوريد ابن المغيرة رجل واحد جاه ومنزلة كبيرة ومال وولد هذا الذي يستحق النبوة او عروة ابن مسعود في في الطائف له ايضا مكانه - 00:49:14

وله مقام فهذا يستحق ان يكون هو النبي يعني هذه نظرتهم القاصرة الى الدنيا لا ينظرون الى يعني الى مزايا اخرى ان محمد هو اشرفهم وان محمد هو احسنهم عقلا وابراهم - 00:49:37

واحسنهم خلقا وسنة هذى لا ينظرون اليها نظر خاص الى الدنيا ولذلك الزخرف سورة الزخرف تدور حول النظرة القاصرة الى هذه الدنيا وزخارفها هؤلاء الكفار يعني هذى هنا هذى نظرتهم فرد الله عليهم قال اهم يقسمون رحمة ربك - 00:49:55

هم الذين يختارون ما كان لهم الخيرة. ربك يخلق ما يشاء ويختار الله اعلم حيث يجعل رسالته. ليس الخيار لكم فهم يقسموا رحمة ربك. ثم بين قال حتى الدنيا وما فيها من زخارف - 00:50:17

ليس هم الذين يقسمونها ويختارون لانفسهم ما يشاون بل الله الذي قسمه. قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا حتى الدنيا لم يعطوا الخيار لهم في في يعني قسمتها - 00:50:33

نقول نحن قسمنا بينهم عيشة في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات الله هو الذي قسم لهم الدنيا معيشتهم في الحياة الدنيا ورفع بعضهم فوق بعضهم درجات يعني جعلهم على درجات غني ومن هو اعلى من الغني ومن هو اقل من الغني ومن هو فقير لماذا؟ قال ليتخذ - 00:50:50

بعضهم بعضا سخرية يعني يسخر الله بعضهم لبعض ويقوم بعضهم لخدمة بعض وتتجدد هذا يخدم هذا وهذا ينفع هذا هذا هذه اختلافات هذا هذا الغرض منها. يتتخذ بعضهم بعضا - 00:51:14

يعني سخرية والسخرة هنا التذليل التذليل طيب يقول ورحمة ربك خير مما يجمعون دين الله وشرعه ووحى ورسالته والقرآن خير مما من الدنيا كلها ثم بين ان ان يعني النظرة القاصرة وان الله يعني - 00:51:30

يعني الدنيا كلها لا تنزل عنده جناح بعوضة ما تزن عنده ولا لا تقوم ولا ليس لها مقام عند الله. ولذلك قال لولا ان يكون الناس امة واحدة في الكفر - 00:51:55

كلهم على الكفر الله عز وجل يعطيهم الدنيا كلها ولا لان الدنيا لجعلنا لمن يكفر الرحمن اعطيناهم الدنيا جعلنا بيوتهم سقم من

فضة ومن ذهب السقف والمعارف التي يظهرون عليها - 00:52:06

يقول يصعدون عليها وهي السالم من ذهب ومن فضة وبيوتها ايضا ابوابها من فضة ومن ذهب. والسرر كذلك التي يتكون عليها وهذا كله متع الدنيا يذهب يمتع بالانسان مدة من الزمن - 00:52:26

وينها ويتركه لكن الاخر لا يعطيها الله عند من يحب الاخرة عند ربك للمتقين الذين انقوا الله وحافظوه وراقبوه وامثلوا اوصارهم ابتعدوا عن نواهيه هؤلاء هم الذين جعل الله لهم الاخرة. لكن هؤلاء يعطون الدنيا ولكن ليس لهم استقرار ولا راحة. ولذلك تلاحظ ماذا - 00:52:48

ومن يعيش عن ذكر الرحمن الذي يعرض عن ذكر الرحمن شف يعشوا اصلها بالواو يعشوا وليس من من اللي يعيش ومن يعيش لا ومن يعيش اذا دخلت عليها من الشرقية تقول ومن يعيش - 00:53:14

يعيش تكسر العين يعش اصله يعيش لكن هذى لا هذى يعشوب الواو فحذفت الواو للجزم يعفو يعني يعلو يعرض عن ذكر الله ويشتغل بغيره. ومن يعيش عن ذكر الرحمن ان يعرض - 00:53:36

الذى يعرض عن ذكر الله الرحمن ولو اعطي الدنيا الله يسلط عليه شياطين تؤذهم نقىض لهم نبعث لهم من يسعدكم من الشياطين فهو له قرین لا يفارقه. يزعجه في نومه وفي اكله وفي شربه وحياته - 00:53:52

قال وانه لهؤلاء الشياطين يصدونهم عن سبيل الله وعن طاعة الله. لا تظن ان الشياطين الجن لا هم يتذرونهم لا يتسلطون عليهم فيصدونهم عن عن طاعة الله ويحسبون هؤلاء الذين صدوا وهم الكفار - 00:54:15

يحسبون انهم مهتدون يظن انه على هداية. افمن زين وسوء عمله يقول حتى يبقون على في هذه الدنيا في صد عن طاعة الله وايضا اشتغال بالدنيا الى ان يأتي يأتيه الموت حتى اذا جاءنا - 00:54:35

اذا جاء يوم القيمة قال يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقيين يقول لهذا الشيطان الذي هو قرین يقول لك ولم تقترب مني ليت بيبي وبينك بعدا من الشيطان فينس القرین - 00:54:58

قل كلمة المراد بها المشرق والمغرب لكن لغة العرب يطلق على ذلك هذه استعمال عربته مثل ما تقول مثلا تقول طعامي الاسودان التمر والماء وتقول مثلا عندها تقول الاحمران الذهب - 00:55:13

والفضة او الذهب والنحاس او نحوه وتقول سنة العرميين يعني ابو بكر وعمر وتقول القمران يعني الشمس والقمر وهذا كله يعني استعمال العرب طيب قال الله سبحانه وتعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلموا اذ ظلمتم انكم في العذاب يشتركون. وقل ما ينفعكم - 00:55:35

ما ينفعك اليوم شيء لانكم ظلمتم انفسكم فانتم وقرناؤكم في العذاب العذاب المشتركون يشتركون في عذاب في النار ثم خاطب سبحانه وتعالى نبيه محمد لان يهون عليه ويسليه. يقول افانت تسمع الصوم؟ هم ما يريدون سماع الخير - 00:56:00

هل انت تسمع الصوم الصمم الذي لا يريد الهدى ما تستطيع ان تسمعه او تهدي الاعمى ومن كان في ضلال مبين يعني الذي في ظلام لا تستطيع ان تهديه الا اذا اراد الله هدایته - 00:56:24

سبحانه وتعالى فاما نذهب للنبي فانا منهم منتقمون. يقول اذا امتناك وذهبت وتركتمهم سنتقم منهم لن نتركهم او احياء او قبل ان تذهب وتموت نربينك الذي وعدناهم قادرلن عليهم واراه الله سبحانه وتعالى في بدر كيف قتل هؤلاء المشركون امامه - 00:56:41

ثم بموافقت هؤلاء المشركين وان الله قادر على الانتقام منهم حثه على التمسك بالقرآن وبالوحى استمسك بالذى اوحى اليك. هذا القرآن العظيم تمسك به انك على صراط مستقيم وانك على الحق - 00:57:03

وان هذا القرآن شرف لك ولقومك وذرك سوف تسألون عن القرآن من لم يعمل ويعرف قيمة القرآن يسأل عن القرآن حجة لك او عليك واسأل من ارسلنا من قبلك ورسلنا - 00:57:24

اسأل الرسل الذين من قبلك. كيف يسألهم كما ذكر هنا قال ان هذه الاية نزلت ليلة الاسراء وان الرسول التقى بالملائكة التقى بالانبياء واسأل من ارسل ولذلك يقولون هذه الاية - 00:57:40

نزلت في بيت المقدس وسائل من ارسلنا من قبلكم رسلا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون هل جعلنا تعبد اسأل الرسل الذين مضوا
يعني تتبع اخبارهم وانظر في احوالهم هل الله جعل الله؟ ما جعل الله الله. انما امر بعبادته وحده لا شريك له - [00:57:54](#) -
ثم بعد ذلك ساق الله لنا قصة موسى ثم قصة لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما تبقى من السورة. نسأل
الله ان يبارك لنا وان يوفقنا لطاعته. وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:58:20](#) -
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:58:39](#) -